مذكورة على سبيل التفضل للاحمدة وتذكير
ضمير ولاهم ينصرون مع ان الضمير راجع
للنفوس وكان المناسب هن بالتانيث لانه
بمعنى العبادة او الاناس كما تقول ثلاثة انفس
بالتاء مع تانيث النفس لتاويل النفوس
بالاشخاص او الرجال والنصرة اخص من
المعونة لاختصاصه بدفع الضرر وقد تمسكت
المعتزلة بهذه الاية على نفي الشفاعة لاهل
الكبائر واجاب اهل السنة عن ذلك باجوبة
منها ان الاية مخصوصة بالكفار للايات
والاحاديث الواردة في الشفاعة ويؤيد
هذا ان الخطاب معهم وعلى هذا يمشي قول
البيضاوي المار ويكون المراد حينئذ انه
ليس لها شفاعة فتقبل كما قال تعالى حاكيا
عنهم فما لنا من شافعين ومنها ان الاية
نزلت ردا لما كانت اليهود تزعم ان اباهم
تشفع لهم ومنها انها لا تشفع الا باذن الله
وَاذْكُرُوا إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ اي اباكم الخطاب به
وبما بعده للموجودين في زمن نبينا صلى

الله عليه

الله عليه وسلم بما انعم على ابائهم تذكيرا لهم
بنعمة الله ليومنوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ اي اتباعه واهل دينه والمشهور ان اصل آل اهل ان
تصغيره اهيل وقال الكسائي وغيره اصله
اول من ال يول اي رجع قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وتصغيره اويل فان قيل يرد
الاول اختلاف اهل وال معنى اذ الاهل هو
القرابة والال من يؤول اليك بقرابة او راي
او مذهب ولان الالف لم يثبت ابدا لها
من الها اجيب بان القايل بالاول جرى على
القول بان اللفظين بمعنى او اراد بالاهل
احد معاني ال وابدل الواو من الها لتقاربهما
مخرجا وخص بالاضافة اي اولي القدر و
الشرف كالانبياء والملوك وانما قيل ال
فرعون لتصوره بصورة الاشراف او
لشرفه في قومه عندهم وفرعون هو الوليد
بن مصعب بن ريان وكان من القبط من
العمالقة وعمروا كثيرا من اربعمايه يَسُومُونَكُمْ
يولونكم ويذيقونكم سُوءَ الْعَذَابِ اي اشده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)